

الدرس الحادي عشر من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:08](#)

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - [00:00:28](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد وآآ بدأ المصنف الكلام عن التوحيد واستدل بعض الايات من القرآن الكريم الدالة على التوحيد نذكركم بها منها الاية الاولى وما خلقت - [00:00:48](#)

الجن والانس الا ليعبدون. الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله تاني مختار الاية الثالثة قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية الرابعة وهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. والاية من الخامسة الى السابعة لسورة الانعام - [00:01:18](#)

وهي قوله تعالى قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وآآ انتهى الباب بحديث معاذ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم فبين له ان حق الله - [00:01:48](#)

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله ان فعلوا ذلك الا يعذبهم. آآ الان آآ بدأ المصنف يتكلم عن المسائل اللي في هذا الباب مسائل مهمة جدا اللي هي في صفحة تسعة واربعين. فيه مسائل فيه ضمير عائد على ايش - [00:02:08](#)

الباب اللي فات هذا كله. كل الباب هذا فيه مسائل. المسألة الاولى اللي هي آآ حنتكلم في الشرح مباشرة. المسألة الاولى اللي هي الحكمة من خلق الجن والانس. يقول الشيخ العثيمين رحمه الله اخذها رحمه الله - [00:02:28](#)

من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالحكمة يعني الحكمة من خلق الانس والجن ايش العبادة هي عبادة الله لا ان يتمتعوا بالماكل والمشارب والمناكل. اذا ليش الله خلق - [00:02:48](#)

عشان تعبده. اذا لو واحد قال لك انت بتاكل عشان تعيش ولا بتعيش عشان تاكل؟ كيف تجاوب ها؟ ايوة. باكل عشان اعيش واعبد الله عز وجل لان اللي بياكل عشان يعيش فقط هذول ايش؟ شغل الكفار والكفار اضل من الانعام. الله عز وجل يقول ان الله يدخل - [00:03:08](#)

الذين - [00:03:08](#)

اذا امنوا وعملوا الصالحات جنات. جنات تجري من تحتها الانهار. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار. ايش الفرق بينا وبين الكفار الكافر بياكل ويشرب واتبع شهواته كالانعام تماما. اما انت تاكل وتشرب لتعبد الله. اذا - [00:03:38](#)

انت بتاكل وبتشرب وبتنام تبتغي بذلك ايش؟ تبتغي بذلك تفعل ذلك تتقوى على طاعة لعبادة الله. فتؤجر على الاكل والشرب والنوم والزواج. كل الشهوات اللي انت تفعلها ويفعلها الكافر انت تؤجر عليها ولا يأجر عليها - [00:04:08](#)

انت ايها طالب العلم اللي استحضرت نية تؤجر على ذلك واللي فعلها بدون نية ايش؟ لا يؤجر عليها انما الاعمال بالنيات المسألة الثانية يبقى هذه مسألة مهمة لان الواحد يعرف ليش الله خلقه. يعني - [00:04:28](#)

قبل حوالي اربع سنين في في الامارات فطلبوا واحد من المشايخ يعطوا محاضرة في مركز اسمه مركز الاميرة هيا. مركز كبير جدا

محاضرة يعني يحضرها الوف اه بعثوا اسماء المشايخ وزارة الاوقاف فكتبوا اسمي وكتبوا الاردن. فالاميرة عشان لقيت الاردن ما هي الاميرة - 00:04:48

الملك الموجود الان ايوا اميرها ايوا فعلمت على الاسم ان هذا عشانهم الاردن علمت علي انا. كان عنوان المحاضرة بعنوان من انا؟
المحاضرة كان عنوانها من انا؟ ايش الان عرفت انت ايه؟ لو يقول من انا - 00:05:18
ابو محمد الفاعوني. انت مين؟ انا مسلم خلقت في هذه الدنيا عبادة الله وحده. وتتكلم بقى ليش الله سبحانه وتعالى خلقت في هذه الدنيا؟ تاكل وتشرب ولا للعبادة؟ وايش هي العبادة وتعريف العبادة - 00:05:38
وشروط العبادة وكل هذه الامور كلها حول هذا الموضوع ان الانسان لازم يعرف مين هو. احنا اليوم سيطر علينا انت مش عارفني انا مين يعتز بالمحامية انا مسلم. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل - 00:05:58
وصالحا وقال انني من المسلمين. انا هيك بكل كرامة وبكل شرف يعتز بايش؟ انا مسلم. ما دمت انت مسلم معناها ما تكذب معناها ما تسرق معناها لا تخون معناها تحب المسلم ما تبغضه ما تقتله ما - 00:06:18
انت مسلم لازم تدعو لما تيجي تدعو بدل ما تدعو لنفسك ادع للمسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. تصور بقى لما تدعو دعوة ايه؟ ولا تقول اللهم اغفر لي. اظن فرق كبير بين واحد دعا لكل المسلمين وفي ظهر - 00:06:38

دعى الحال فقط. الان الفائدة من هذا الباب انك عرفت انت انت مين؟ انا عبد. انت مين انا ايش؟ عبد. لا تفكر حالك انك انت اله. انت عبد. ما دمت العبد لازم يكون اله سيد - 00:06:58
ايدك الذي يأمرك وينهاك ولا يسأل عما يفعل. مين؟ الله. ما تجيش تقول ليش انا بفعل كذا؟ وليش بفعل كذا؟ لا انت عبد النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ياكل ياكل على ايش؟ على خيوان على مفرش. ويقول لك انما انا عبد اكل كما يأكل الياش - 00:07:18
العبد هيك تشعر انا عبد. عبدي في كل شيء. عبدي لله هذا المكان اللي ما تقبل ان تجعله لاي انسان الا لله عز وجل. هذا اعلى مكان. انظر لكل المخلوقات تجد هذا المكان ايش؟ تحت. الوحيد - 00:07:38
اللي ماشي على رجليه الاتنين وراسه فوق مين؟ الانسان. وكل ما يسجد ويضع هذا المكان على الارض كل ما يكون قريب من مين من سيده من الله سبحانه وتعالى. اذا لو سألتناك يا ابو محمد فاعوري اه من انت؟ ايوه يا سلام يا سلام - 00:07:58
كلمة الها معنى عظيم. العبد لله يعني معناها ما تنمردش على الله. العبد بيتنمرد على سيده بيقرر يقول لأ نقدر نتأخر نبدا نخلف الاوامر طب شو بدنا مخالفة اللي انت واقف فيها يعني انا انت عبد نموت ومتمرد على مين - 00:08:18
على ربك اللي خلقتك. اللي اعطيك عيون واعطيك صحة ويعطيك العقل هذا يا اخواني شعرة. بس يفلت بتصير ايش؟ مجنون. بتصير مجنون وماشي في الشارع ما انتش عارف انت شو بتقول و شو بتحكي و شو بتصرف. طيب هذا الشعرة هذي - 00:08:38
مين اللي اعطيك اياها؟ يجي واحد يقول لك اه اه انا والله يا اخي اقنعني اني الله موجود. اقنعني اني ان الله خلقتني بس قول له انت عاقل ولا مجنون؟ ايش حيقول؟ حيقول انا عاقل صح؟ يقول له اثبتي انك عاقل. وبين عقلك بيحي - 00:08:58
شفته؟ تقوم توقفه عند حده على طول. قل له انت وجودك هيك يدل على ايش؟ على وجود الله وعلى وحدانية كل شيء مخلوق امامك فيه اية على وحدانية الله. كل الكون هذا خلقه الله عز وجل لمين - 00:09:18
فينك انت؟ ايدك يا ابن ادم لما تعبد الله عز وجل. لما يضل ولا واحد على الارض يقول الله الله شو بصير؟ بينتهي هذا الكون خلص. ويدمر هذا الكون والناس تخرج من قبورها لرب العالمين. للحساب والجزاء ليجزي الذي - 00:09:38
اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنهم الايش؟ حسنا. اخواني بديش هيك ومهارة الجن والانس الا ليعبدون كلنا حافظينها. لكن بدك تعرف انت عبد. عبد يعني ايه تتصرف في حياتك تصرف الايش؟ العبد. مهما بلغت من المناصب وجمعت من الاموال - 00:09:56
بتضلك ايش؟ عبد وبتضلك فقير لمين؟ لله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فالغنى صفة ذاتية لله والفقير صفة ذاتية ايش؟ الك. مهما ملكت من الدنيا. المسألة الثانية - 00:10:16

ان العبادة هي ايش؟ توحيد. اذا الله خلقك للعبادة. طب ايش هي العبادة؟ التوحيد. انك توحده الله عز وجل معنى العبادة توحيد. اما انك انت بتصلي وبتحلف بغير الله. بتصلي وبتدعو غير الله. بتصلي وبتذبح لغير الله. انت عبد مش نافع. انت عقيدتك - [00:10:36](#) مش نافعة لازم كل شيء يكون ايش؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله مين هو؟ رب العالمين. لا شريك له وبذلك. اي ان العبادة مبنية على التوحيد فكل عبادة لا توحيد فيها ليست بعبادة. ليست بعبادة - [00:10:56](#)

بتطوف بالكعبة وبتدعو غير الله. هذا طوافك هذا عبادة مش نافعة. تروح تصلي في المسجد النبوي وتدعو النبي من دون الله لا طب اسأل نفسك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو مين؟ هذول المجانين هذول الشيعة اللي بيدعوا علي ويطلبوا من علي وكل شيء بيد علي رضي الله عنه - [00:11:26](#)

اسألهم علي رضي الله عنه كان يدعو مين؟ كان يدعو الله علي رضي الله عنه في غزوة خيبر كانت عيونه ايش؟ كان مصاب بالرمل مش قادر يمشي. طب ليش ما شفى حاله لما هو بايده النفع والضر؟ ليش ما شفى حاله؟ الا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبصق في عينيه - [00:11:46](#)

الله عز وجل. ليش ما ليش هو قمع رؤيا يعلمون ذلك انه كان مريض في غزوة خيبر وكان عنده رمد في عيونه ما يستطيعوا ما حضر وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا امر بوحي من الله عز وجل. فليش ما شفى حاله لما هو بتطلبوا منه الشفاء؟ ايوة - [00:12:06](#)

آ فكل عبادنا توحيد فيها ليست بعبادة. لا سيما ان بعض السلف فسروا قوله تعالى اللي هو وما لغت الجن والانس الا ليعبدون. فالصواب الا ليوحدوا. اذا الله خلقنا عشان ايش؟ نوحده. يا سلام - [00:12:26](#)

اما تكون موحد بتتريح كل شيء بتطلبه من مين؟ من الله. اما شوية نطلب من الله وشوية نطلب من النبي وشوية نطلب من الملائكة وشوية نطلب من السيد البدوي شوية نطلب من عبدالقادر الجيلاني انت انت داخ. وضرب الله - [00:12:46](#) مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا يعني عنا عبيدين عبد اله سيد واحد بيامره ويبسمع كلامه. وعبد ثاني اله عشر اسيا هادا بيامر بقول له قوم هادا بقول له اقعد. هادا بقول له روح هادا بقول له تعال. هادا العبد هادا اللي اله عشرة على زياد هادا داخ ولا - [00:13:06](#)

مين المتريح العبد اللي له؟ سيد واحد؟ انت الك اله واحد. ولذلك قرأت لابن القيم رحمه الله يقول لك ان من نعمة الله عز وجل على بني ادم انه يجعلهم يعبدوا الله ايش؟ وحده. اليه يرجع الامر كله - [00:13:36](#) ضهرك بيوجعك اطلب من الله. رجلك بتوجعك اطلب من الله. فقير اطلب من الله. بدك عروس اطلب من الله. بدك ولاد؟ اطلب من الله واحد زارك ومزهقك ادعوا الله عليه. اطلب من الله. بس امامك اهو - [00:13:56](#)

اما تحلف بغير الله وتذبح لغير الله وداخ حتى نفسك تكون انت غير مطمئن وهذا مطابق تماما لما استنبطه المؤلف رحمه الله من ان العبادة هي التوحيد. فكل عبادة لا تبني على التوحيد فهي باطلة. قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:14:16](#) انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وايش شركة يعني واحد يقول لك العبادة تسعة وتسعين وتسعة من عشرة لله. واحد بس من ترى لنفسه او لغير الله او للسيد البدوي. العبادة كلها الله عز وجل يقبلها. لازم تكون كلها ايه؟ لله - [00:14:46](#)

المسألة الثانية اللي هي ان العبادة هي التوحيد يقول قوله لان الخصومة ايش؟ فيه. آ النبي صلى الله عليه وسلم لما خاصم كفار مكة وحاربهم حاربهم على توحيد الربوبية ولا على توحيد اللوهمية؟ توحيد اللوهمية - [00:15:16](#) يعني توحيد اوروبية ما فيش مشكلة. مين اللي خلقكم؟ يقولوا له الله. مين بيرزقكم؟ الله. مين اللي خلق السما والارض؟ الله. مين منزل المطر؟ الله طب ليش تعبدوا الاصنام هذي؟ قالوا يقربون الى الله زلفى. فالنبي صلى الله عليه وسلم خاصم الكفار مش في توحيد الربوبية. وان - [00:15:36](#) ما خاصمه في توحيد الايه؟ اللوهمية. ان العبادة اللي بتعبدوها للاصنام وتقولم هذه تقربنا الى الله زلفى. هذه عبادة باطلة هذا شرك.

ولذلك اللي بيقول لك انا يا اخي هو الله اكبر وانت بدك تدخل على الرئيس الرئيس مباشرة على الملك مش لازم يكون لك وسط

تدخلك عليه - [00:15:56](#)

تدخل على الله مباشرة لازم يكون الك وولي. ولي يعني يدخلك على الله. فاحنا بناخد السيد البدوي وعبد القادر الجيلاني وهذول اولياء عشان يدخل بهم على اولوا وقع في تشبيه الخالق من مخلوق وظن ان هذا الوسط اللي بينهم هذي يقربون الى الله زلفى لانه ممكن يجعل الله عز وجل - [00:16:18](#)

شيء هو ما يريد. هذا مستحيل هذه ظلمات بعضها فوق بعض. فلا يجوز ابدا انك انت اه تدعو السيد البدوي او تدعو الله عند السيد البدوي او تروح تدفع عند السيد البدوي او عند هؤلاء وتظن ان انت تفعل ذلك ايش - [00:16:38](#)

تدخل به على الله توسل اليك بجاه فلان. لا. لان الخصومة فيه اي في التوحيد بين الرسول وسلم وقريش فقريش يعبدون الله يطوفون له ويصلون. ولكن على غير الاخلاص والوجه - [00:16:58](#)

شرعي كانوا يطوفوا بالبيت قريش ولا ما يبطوفوا؟ يطوفوا. وكان احيانا احدهم يقصد بايش؟ بالله لكن مرات يقسم باللات والعجزي. بيعدهم بس عبادتهم على ايش؟ على الوجه الغير الغير مشروع - [00:17:18](#)

فهي كالعدم لعدم الاتيان بالتوحيد. قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. اي بينفقوا جهد لكن اعمالهم كلها حابطة. ليش؟ لانها فش فيها توحيد ولانها على الوجه الغير شرعي كما سمعتم اه الله عز وجل - [00:17:38](#)

يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يوم القيامة بروح ما بيلاقيش ايد ولا حسنة بعين نдах عبادة حسنة بده يعذب فين؟ في النار. طب وين وين راحت الاعمال؟ كانت لغير الله - [00:18:08](#)

او كانت غير موافقة للرياسة للسنة. ولذلك الله عز وجل يقول هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة عاملة ناصبة عاملة في العبادة ناصبة في العبادة. ليل نهار عبادة تصلى نارا - [00:18:28](#)

اذا عبادة ودخلت النار ايش تفهم؟ ان هذه العبادة خالية من ايش؟ من التوحيد ايوة المسألة الثالثة وقوله في الثالثة ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما يعني لستم عابدين عبادتي لان عبادتكم مبنية على الشرك فليست بعبادة لله تعالى - [00:18:48](#)

ولذلك لما الكفار يجوا للنبي صلى الله عليه وسلم منعوه من هذا الدين. فما استطاعوا. فاجوا يعملوا حلول وسط. فقالوا له طيب نعبد الهك هذا بل تعجبوا لما يقول لهم اعبدوا الله لا اله الا الله. يقولوا احنا ثلاثية وستين صنم. انت بدك تخلينا يوم اله واحد - [00:19:18](#) طب ليش؟ ثلاث مئة وستين صنم حول الكعبة يعبدونهم. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب هذا قول الكفار فقالوا طيب هل الوسط؟ نعبد الهك يوم وتعبد الهتنا ايش؟ يوم. فان - [00:19:38](#)

انزل الله عز وجل قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون اما باقول ما فيش الكلام هذا الا ايش؟ اللي جاء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من - [00:19:58](#)

بل الله فاعبده. طب بس طب ليش بل الله فاعبد؟ لان الله هو الحق. هو الاله الحق الذي خلق مين اللي خلقهم بيقولوا الله مين اللي خلق السما والارض؟ مين اللي بيرزقكم الله؟ اذا هذا الاله الحق هو اللي مستحق ايش؟ وحده - [00:20:18](#)

بالعبادة وانزل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون لكم دينكم المسألة الرابعة الحكمة في ارسال الرسل - [00:20:38](#)

اخذا رحمهم الله تعالى من قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا كل امة ارسل الله لها ايش؟ رسولا. وما من امة الا خلا فيها - [00:20:58](#)

نذير ولكل قوم هاد. هاد يهديهم لايش؟ الهداية هنا النوع الكامل يلا بسرعة ولكل قوم هادي هداية على الرقم كامل. ها؟ احييت.

احسنت يا معلم البيان الهدايا رقم اثنين الهدية العامة الهداية البيان هداية التوفيق هداية يوم القيامة. فهذه - [00:21:18](#)

لكل قوم هاد يعني يهديهم الى الطريق. يبين هاي طريق الجنة يترك النار. هذه التي ارسل الرسل ارسلت الرسل من اجلها. وهذه اللي احنا جلسنا من نبين ان هداية التوفيق ان هذا ينتفع وهذا لا ينتفع هذه بيد مين؟ بيد الله سبحانه وتعالى. ايوة ومن يضل -

الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مذل. ايوه فالحكمة هي الدعوة الى عبادة الله وحده واجتناب عبادة الطاغوت. اذا كل امة خلى فيها رسول وكل الرسل جاؤم عشان الناس يعبدوا ايش؟ يعبدوا الله. ولذلك ما - [00:22:08](#)

نبي من الانبياء لما بعثه الله عز وجل عمل له جماعة وحط عينه على الايش؟ على الحكم وسوا انقلاب او راح مباشرة على الحاكم وقال له اخلع والا القتل. او قال له ارحل ولا القتل ما في ولا نبي - [00:22:38](#)

انتم اعلم ام الله؟ كل الانبياء اجوا للناس وقولوا لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. كل الانبياء جاؤوا ليدعون الناس الى التوحيد. لان اذا الناس عبدوا الله عز وجل في صالح ايش - [00:22:58](#)

امورهم اما انت بدك تمسك حاكم عليهم والناس كفار معناها مش هتقدر عليهم. لكن لما يدخل الاسلام في قلوبهم آآ يبسمعوا كلامك وتقول لهم بدنا نطبق فيكم الاسلام بيستجيبيوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:23:18](#)

بمكة كل الايات اللي نزلت كلها تخويف كلها ترهيب كلها ترهيب. اما لما هاجر الى المدينة نزلت الاحكام فلما نزلت الاحكام تحريم الربا والخمر ولا الناس كلهم قالوا ايش؟ سمعنا واطعنا. فهل انتم منتهون؟ انتهيت - [00:23:38](#)

ربنا طيب آآ شو رأيكم الان في الدعاة والخطباء؟ هل هم يهتمون بالتوحيد والدعوة الى الله والا يهتمون سياسة وتنفيذ الناس على ولاة الامر واثارة الناس على ولاة الامر وهموم الحكم والوصول الى ايش رأيكم - [00:23:58](#)

صح؟ اذا ايش المطلوب من الدعاء اليوم؟ اهتموا بالتوحيد لان انت مكانك هذا مكان مين؟ مكان الرسل مكان الانبياء والانبياء لم يورسوا درهما ولا دينارا. انما ورسوا العلم فاذا تعلم ايش كيف دعوا الناس - [00:24:18](#)

ولذلك لابد من الامة ان ترجع الى منهج الانبياء في الدعوة الى الله. خلافة على منهاج النبوة فلازم الناس يرجعوا الى مكان عليه الصحابة حتى تقوم لهم هذه الخلافة. ولا يمكن الناس يرجعوا الى ما كان عليه الصحابة الا بالدعوة ايش - [00:24:38](#)

على الله والدعوة الى الله تقوم على الايش؟ دعوة الناس الى التوحيد والاتباع. الى التوحيد والاجتماع. ما من نبي الا وهو يقول لقومه اتقوا الله واطيعوه. سورة الشعراء اتقوا الله - [00:24:58](#)

ليش؟ وحدوه واطيعوه وهذا التباع. التوحيد والاتباع. اتقوا الله واطيعوا. اتقوا الله واطيعوه. فالدعاء يعلمه الناس تقوى الله توحيد والاتباع. فبالتوحيد وهو الاخلاص لله في العبادة. والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم في آآ - [00:25:18](#)

العمل اه تقبل الاعمال واذا قبلت الاعمال معناها الناس نصرنا الله في انفسهم عندها الله عز وجل ايش؟ ينصرهم عشان اذا انت اذا كنت خطيب ولا ولا داعي الى الله ولا طالب علم بدك تربى نفسك على ايش؟ دعوة له. شفت واحد - [00:25:38](#)

حلف بغير الله علمه ان هذا حرام وهذا شرك بالحكمة. لا تكن فظا غليظا بالحكمة شفت آآ ابنك جاي من المدرسة بيتكلم كلام في شرك بين له بالحكمة. قل له - [00:25:58](#)

هذا حرام سمع والولد الصغير بيسمع وبيسجل. فلا بد اللي بيسمعه غلط في المدرسة او في الشارع انت بدك تيجي ايش؟ انت بتيجي تصلحه وتربية الاولاد اصعب من نقل الجبال. يعني لو بيقول لك هذا الجبل - [00:26:18](#)

بدنا تنقل لنا اياه في هذا المكان نقل الجبل من مكان الى مكان ايسر من تربية الايش؟ الاولاد بدك تستعن بالله عليه. وكان دايم شيخنا الالباني رحمه الله يقول انت تتقي الله في اولادك وتربيهم من اول - [00:26:38](#)

ما يتولدوا لغاية ما يكبر ويعقل على السنة. وتؤمره وتنهيه وتتبع السنة. لكن بعد ذلك يطلع شقي ولا سعيد هذه مش بايدك كلام صح. واذا كان لا يرى الشيخ الالباني رحمه الله انك تضرب ابنك آآ قبل العشر سنين الا على - [00:26:58](#)

ما تضربوش الا على الصلاة. امره بالصلاة لسبع واضربوهم علي الايه؟ لعشرا. بيقول لك جاب لي سن العشرة ما تضربش الولد الا على ايه بس عالصباح. طب احنا اليوم خمس سنين بيكون شيطان من تحت الارض. ياخذ له كل يوم قتلة هو وامه كمان - [00:27:18](#)

اللي بيشتغل فيكم معلم مدرسة بيشوف الولاد شكلهم شكل بني ادمين لكن اخلاقكم اخلاق ايش؟ شياطين. يعني مرات بيطيير عقلك. بس بدك وتجتهد وبالحكمة لكن لا نقول ان الولد يترك هكذا زي الاجانب يفعل ما يشاء حرية ولا نقول - [00:27:38](#)

الولد ايش؟ يضرب حتى انه يعني يكره للدين. آآ هذا افراط وتفريط. بدنا الوسط. لان في بعض الناس بيكون شديد جدا على الاولاد وهم صغار. فالولد بس مجرد ما يكبر ويبطل على الشارع بيشف الاولاد معهم حلويات والاولاد معهم مش عارف ايه والشارع -

[00:27:58](#)

خربان برا بيصير عنده ايش؟ بيصير عنده كراهية للدين. فانت تدعوه الى الله عز وجل وترغبه الطرق الشرعية وتكون حليم تبتسم في وجهي ثم بعد ذلك يطلع شقي او سعيد هذا بيد مين - [00:28:18](#)

بتلاقيه شيخ وعالم كبير وامه مرته شيخة والولد يطلع شيطان من تحت الارض. وبتلاقي رجل يمكن ما بصليش وامه متبرجة وبيت لا يذكر فيه اسم الله عز وجل. وبتلاقي طالع لك واحد فيك طالب علم وبتقي ومن احسن ما يكون. صح ولا لا؟ حتى تعلم ان الامور -

[00:28:38](#)

ايش؟ بيد الله فانت تجتهد والباقي على ايش؟ الباقي على الله. الخامسة المسألة الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. كل امة وصلتها الرسالة. وبعث الله فيها رسول. اخذها من قوله تعالى ولقد بعثت - [00:28:58](#)

احنا في كل امة رسولا. طب لو بين رسول وبين رسول وفي فترة وما فيها رسول بعث والناس ما ما يعرف شيء عن الدين. هذول ايش؟ اهل فترة. اصحاب فترة. هذول مع المجانين مع اطفال الكفار يوم القيامة - [00:29:18](#)

ياما هذول بيصير لهم ايش؟ امتحان. بيبعث لهم الله رسول معه جنة ومعه نار. يأمرهم ان يدخلوا النار اللي معه فان استجابوا

للسول ودخلوا النار وجدوها الايش؟ وجدوها جنة. وان لم يستجيبوا آآ دخلوا هذه ظنوها جنة وجدوها نار - [00:29:38](#)

والله عز وجل يعلم من الذي سيستجيب ومن الذي لا يستجيب. لكن بهذا يكون اقام عليهم الايش؟ اقام عليهم الحجة السادسة ان دين الانبياء واحد. شف كيف العلماء فهم الايات فيه من الايات - [00:29:58](#)

ان دين الانبياء كل الامم الله بعث لهم بعث لها رسول. طيب وكل الرسل ايش؟ كل الرسل دعوا الى التوحيد العبادة. طب الدين اللي جاءوا به كل رسل هو ايش؟ دين واحد هو الاسلام. لكن كل نبي له شرعة شريعة - [00:30:18](#)

لكن آآ الدين ايش؟ الدين واحد. واحد متزوج اربع نسوان يدفعوني مثلا وعنده كل مرة جايبة له اربعين ولد. يصير عنده اربعة في اربعين بكم؟ مية وستين. مية وستين ولد. الولاد هذول كلهم بيعملوا ايه - [00:30:38](#)

اسم واحد بس. اسم مين؟ الفاعوري. الانبياء نفس الحال. كل واحد له شرعة يعني زي كل ولد اله ام والولد هادا اله ام والولد هادا اله ام والولد هادا اله ام. لكن كلهم ايش؟ ابوهم واحد. فالانبياء كل نبي له شرعة لكن - [00:30:58](#)

دينهم كله ايش؟ كله واحد. اخذها من قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا اذا كلهم امروا بالعبادة ونهوا عن اه عبادة الطاغوت. ومثله قوله تعالى وما - [00:31:18](#)

من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. ولذلك هؤلاء اللي شاغلين حالهم بالحكم والوصول الى المناصب. وكونوا الاحزاب وانفقوا الاموال وجمعوا الاموال. كل هذا قل له اللي انتم بتعملوه هذا. فعلوا - [00:31:38](#)

انبياء انتم اذا بترفعوا راية الاسلام وبتدعوا الاسلام. الانبياء اللي جاءوا بالاسلام فعلوا ان انتم تفعلوه قل له جيب لي نبي وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث في مكة كانت خربانة على الاخير. كل الاخلاق السيئة موجودة. ناس يقطعون الارحام ويأكلون

الميتة ويقتلوا - [00:31:58](#)

بعضهم بعضا هل بدأ النبي صلى الله عليه وسلم باصلاح الامور هذه؟ ولا بدأ يفكر في في انه يصير قائد في مكة بالعكس اتعرض عليه واذا ملت الجبال قال له بخلص لك عليهم وخلص ويمسك الحكم في مكة ويقيم دين الله. لا مش هذا منهج الانبياء. فيقول لهم ايه

الي انتم بتسووه - [00:32:18](#)

الجهود اللي ضاعت والاموال اللي ضاعت في المهرجانات والبلاوي هذا كنت آآ كان ذهبت في دعوة الى الله. دعاة رب دعاة على التوحيد. اما تربوا لي دعاة على على الدعوة للحزب. انتم لا تدعون - [00:32:38](#)

انت تدعو الى ايش؟ الى حزبك الى فكرك الى جماعتك. وهذا لا ينافي قوله تعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهادا. كل الانبياء

دينهم واحد ان الدين عند الله الاسلام. طيب آآ والاية هذه [00:32:58](#)

ولكل جعلنا منكم شرعته ومنهاجا. الشرعة اللي هي الشريعة لان كل امة الها ايش؟ الها شريعة. طب ليش كل امة لها شريعة يعني الها مكان معين بيختلف عن مكان الامة الثانية. الناس هون يختلف عن الناس هون. فكل رسول بعث في قومه بلسان - [00:33:18](#) بلسان قومي حتى يبين لهم وجاء بشريعة تناسبهم. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين كانت شريعة

الشريعة الايش؟ الشريعة التامة. التامة. نقول صالحة لكل زمان ومكان ولا تصلح كل زمانها - [00:33:38](#)

ومكان تصلح كل زمان ومكان. ولذلك الناس في حيرة والعالم في حيرة اليوم ليش؟ لانهم بعيدين عن لان الشرعة العملية تختلف باختلاف الامم والاماكن والازمنة. واما اصل الدين فواحد قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما

وصينا به ابراهيم - [00:33:58](#)

وموسى وعيسى هدولة الخمسة اولي ايش؟ اولي العزم. انذكروا كم مرة في القرآن؟ ها مرتين هذي مرة في الشورى والثانية وين؟

من الاحزاب احسنتم ايوا هيك بصحى اه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اقيموا الدين - [00:34:28](#)

طيب الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام. والاسلام دين كامل. ما هو محتاج واحد يبتدع لنا اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت

عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:34:48](#)

اذا نرضى بالاسلام اللي الله رضىه ولا ما نرضى؟ طب ليش نبتدع؟ ليش نزيد؟ بعدين اللي الله سبحانه وتعالى يقبله يوم القيامة اي

دين؟ الاسلام. دا واحد جاي بدين ثاني غير الاسلام لا يقبل منه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:35:08](#)

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. المسألة السابعة مسألة الكبيرة مسألة كبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالايش؟

بالطاعة هذي بقى اللي ايش؟ اللي بيلف حواليا التكميريين. هذي بقى اللي بيلفوا حوالها داعش - [00:35:28](#)

ان من لم يحكم بما انزل الله فهذا طاغوت. فاذا انت ما بتكفر به وتكفره معناه انت مش مسلم. معناه انت كافر معناها لازم يقطعوا

راسك. هذا الفهم تبعهم هذا هو هذي هي هذا اللي يفهموه للشباب. هؤلاء الحكام لا يحكمون بما انزل الله فهم طواغيت - [00:35:58](#)

وكل اللي بيأيدهم وبيدافع عنهم فهو ايش؟ متعاون مع الطاغوت فهو كافر. بدنا نسأل هاد نفهمها جيد. يقول ودليله ويستدلوه طبعاً

بهذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب و هيك بيقول الشيخ محمد صالح العثيمين - [00:36:28](#)

ايوة ودليل قوله تعالى واجتنبوا الايش؟ الطاغوت. ما قال رب العالمين واجتنبوا الطواغيت طاغوت. والطاغوت اخواني كل ما

تجاوز الحد. فهذا انسان اله انه عبد لو آآ تجاوزت انت في حبك لهذا الانسان - [00:36:48](#)

الميت حتى تدعوه من دون الله صار بالنسبة لك ايش؟ طاغوت وممكن الميت هذا بريء منك. بريء بايه منك لان هو ما امرك ولا هو

داري عنك. لكن انت جعلته طاغوت بالنسبة للتعامل معه تدعوه من دون الله وهو عبد - [00:37:18](#)

طب لو كان عايش وانت تجاوزت الحد وآآ يحل لك ما حرم الله وانت تتبعه ويحرم عليك ما احل الله وانت تتبعه. صار وهو راضي

بذلك. صار هو ايش؟ طاغوت. وهو راضي. اذا رضى اذا رضى - [00:37:38](#)

بما تفعله انت من تجاوز الحد فهو طاغوت. اما اذا لم يرضى عيسى ابن مريم يرضى بما يفعله النصارى في يرضى عبدالقادر الجيلاني

والشيخ الاسلام ابن تيمية بيقول لك كان عالم. لكن انظر الى الان الصوفية - [00:37:58](#)

يدعونه علي ابن ابي طالب لو خرج الان وراح على ايران. وراح على الشيعة والتفهم وصاروا يدعونه من دون الله يرضى علي ابن ابي

طالب؟ يرضى؟ يقول فمن عبد الله ولم يكفر - [00:38:18](#)

طاغوت فليس بموحد ولهذا جعل المؤلف رحمه الله هذه المسألة كبيرتان. لان ان كثيرا من المسلمين جهلها في زمانه وفي زماننا الان.

يقول الشيخ تنبيه لا يجوز اطلاق الشرك. يعني ما بجوز تقول عن رجل ايش؟ بعينه. هذا مشرك - [00:38:38](#)

او الكفر لا يجوز تطلق على رجل بعينه المعين هذا كافر. او اللعن تلعن انسان بعينه والتتقس باللعنة هنا الطرد من رحمة الله. على من

فعل شيئاً من ذلك. لان الحكم بذلك في - [00:39:08](#)

وغيرها له اسباب وله ايش؟ موانع. واحد سمعته بيكفر. لا تيجي تقول هذا الشخص كافر. لازم الاول تشوفه ليش كفر؟ بل كهذا اللي

جوا قاعدين بيخلعوا له ضوافره بيقول له اكفر. فقال كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان. اه - [00:39:28](#)
تكثره؟ لقيت واحد بيسجد لصنم ماشي هيك لقيت صنم واحد بيسجد يسجد. ما تقولش هذا الشخص كافر نجيه بيقول له انت تصلي صنم هيقول لك والله انا رجل من اعمى ما انا شايفه. وانا بعرف صنم ولا انا داري انا وين اصلا. انا جاي وقت الصلاة وقف اصلي - [00:39:58](#)

صلاتي قدام صنم. فانا ما بدري هذا تكفينه؟ اذا لا بد من توفر شروط كفاء الموانع وبعدين يكون كفر هذا يعني يتقي الله. لانك اذا اخطأت في التكفير في التكفير اهن - [00:40:18](#)
تخطي في ايش؟ في اخراج انسان يعني لو اخطأت في في انك تحكم على انسان بالكفر يعني خير من انك انت تخرجه لان اذا خرجت من الملة كفرت وخرجت من الملة حيسألك امام الله يوم القيامة. اما اذا ما ما قلت وما تجرأت - [00:40:38](#)
حتى لو كان كافرا وما تجرأت انت على تكفيري بتضلك في ايش؟ في مأمأ مش حيمسكك من تلايبك يوم القيامة وقل يا رب سل هذا ليش كفرني؟ لانه مجرد تكسره ممكن تكون انت صاحب ايش؟ صح عندك جماعة ومعاهم سكاكين ومعاهم مسدسات مجرد ما تكفروا يعني كافر يقول لك خلاص اعطيني فيه اتقرب به الى الله - [00:40:58](#)
يذبحه. لانه اذا كفر استحل دمه كيف استحلوا دماء الناس واموال الناس؟ بعد تكفير. تكفير قضية خطيرة جدا لما يترتب بعدها. لانك لما بتكفر واحد وتستحل دمه وهو ايه؟ وماله. فلا نقول لمن اكل - [00:41:18](#)

الربا ملعون. مع انه ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه ايش؟ ملعون. قول اكل الربا ايش؟ ملعون. لكن هذا رجل لك بعينه لا تقول ملعون حتى تبين له ايش؟ بل كان عنده شبهة. بل تجاهل ما بيعرف لسا داخل في الاسلام جديد وما بيعرف النبي - [00:41:38](#)
لانه قد يوجد مانع يمنع من حلول اللعنة عليه. قلنا اللعنة هنا المقصود بها الطرد من رحمة الله. اما اللعنة اللي هي يعني على السنة الناس اللي هي العنق الزجر - [00:41:58](#)
فاللعنة تأتي بمعنى الزجر وتأتي بمعنى الايش؟ الطرد من رحمة الله. نتكلم عن اللعنة اللي هي انت بتلعنه ادعو الله ان ايش؟ انه يطرده من رحمته. هذا اللي لا يجوز. كالجهل مثلا او اه او الشبهة - [00:42:18](#)
اشبه ذلك كذلك الشرك لا نطقه على من فعل شركا فقد تكون الحجة ما قامت عليه بسبب تفريط علمائهم آآ واحد مثلا وجدت آآ في المدينة او في مكة وببشرك - [00:42:38](#)

الحجة قائمة عليه. اه. لان فيه علماء وفيه دروس وفيه توحيد وفيه دعوة للتوحيد من سنين طويلة. صح؟ فهذا ما لانه قائم عليه الحجة وعارف. اما مثلا زي عنا في في مصر عزبة من العزب قرية من القرى. والشيخ - [00:42:58](#)
اللي بيجهيهم يخطب فيهم والعمامة ويخطب جمعة وما بيعرفوش الدين الا منه. آآ بيقول لهم ان تروح تزور السيد البدوي وتدبح للسيد البدوي فهؤلاء نعذرهم بجهلهم لانهم ما عرفوا الدين الا بهذا ولما نعذرهم نعذرهم - [00:43:18](#)
فرجل في المدينة وفي دروس هذا ما يعذر اما رجل في البادية وما ما يعرف ما يعرف الدين غير هيك فهذا تعذره وتقول له حرام. اذا اصر بعد ما عرف. قامت عليه الحجة. كثير منهم. اعاجم - [00:43:38](#)

لا عارف عارف من بلده عارف من بلده وهناك في الحرم الحمد لله رب العالمين بتروح بقى تحضر درس ولا تلاقه عربي بيحكى لمين؟ بيحكى لهؤلاء. كل واحد بلغته. الان ولا بني ادم بيحي على الحرمين الا بتجد عالم من العلماء بيدرس بلغته - [00:43:58](#)
وهناك من العلماء من يجيد لغات يدرس. فالان هو موجود ويسمع. لكن هو مصر على الايش؟ مصر على ان اللي اتربى عليه في بلده وما بدو يسمع ما بدو يفهم. واظن ان الشيخ محمد الامين الشنقيطي في بداية التفسير - [00:44:18](#)
لما اجا من بلده الى السعودية قالوا لها دول وهابية. وهودول كذا وهودول كذا وهودول كذا. وهو رجل عالم فقال جعلوني اني اسمع واقول لاهم. فقال قلت انا رجل يعني عالم. وليش ما اسمع؟ قال جلست وسمعت وله نفس الكلام اللي انا بقوله - [00:44:38](#)

وادلة واحكام واشي بقى. وباقية في السعودية وصار عالم من علماء التفسير ويفسر في في القرآن كم مرة في المسجد النبوي؟ لو

ضل مسكر وما سمع كان بقي على ما هو عليه. كثير منهم بقي مش راضي يسمع. خلاص - [00:44:58](#)

طب خرينا نقف على المسألة هذي لان فيها رجوع للخلف في ورا اشي حتى نفهمها لانها قضية خطيرة اجي خطيرة جدا. كل الفرق اللي بتكفر اليوم حول هذا الموضوع. حول هذه الشبهة. فبدك تكون على بينة عشان لما تجلس معهم - [00:45:18](#)

تعرف كيف ترد عليهم. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. واياكم - [00:45:38](#)